الدرس الثانى

بعثه النبى (صلى الله عليه وسلم)

لقد عاش محمد (صلى الله عليه وسلم) طفولته وشبابه فى رعايه ربه يعده لحمل رساله الاسلام فكان يخرج الى غار حراء لبتعبد فيه و يمكث فيه اياما بعيدا عن الناس و يتامل فى خالق الله من حوله وظل (صلى الله عليه وسلم ) يتعبد فى غار حراء حتى بلغ الاربعين من عمره وفى احدى ليالى شهر رمضان نزل جبريل (عليه السلام) فضمه الى صدره وقال له اقراء فاقل ما انا بقارئ فا اعادها جبريل مرتين فاقال النبى ما انا بقارئ فقال جبريل" اقراء باسم ربك الذى خلق خلق الانسن من علق اقراء و ربك الاكرم " فقرأها النبى (صلى الله عليه وسلم) ثم عاد الى بيته وهو يرتجف فادخل على خديجه زوجته (رضى الله عنها) فقال زملونى زملونى فزملوه (صلى الله عليه وسلم) حتى ذهب عنه الروع و اخبر زوجته بما حدث فطمأنته وقالت له والله لايخزيك الله ابدا فاذكرته ببعض خصاله الحميده (يصل الرحم – يكسب المعدوم- يعين على دوائب الحق).

ثم اخدته (صلى الله عليه وسلم) و انتطلقت به الى ابن عمها ورقه ابن نوفل وكان عالما بالانجيل وعلى دين ابراهيم(عليه السلام)فا اخبره بما حدث فطمانه ورقه وقال له هذا هو الناموس الذى انزله الله على موسى (عليه السلام) انك ستكون نبى هذه الامه ثم جاء اليه جبريل مره اخرى ليخبره انه رسول الله و كلفه بحمل رساله الاسلام الى الناس و بدات مرحله جديده فى حياه الرسول فى الدعوه الى الله

مراحل دعوه الرسول (صلى الله عليه وسلم)

مرت الدعوه بمجموعه من المراحل :

1)مرحله سريه الدعوه

و استغرقت ثلاث سنوات بداء الرسول بدعوه المقربين منه .... هل تعرف من هم هؤلاء؟ انهم اهل بيته زوجته السيده خديجه(رضيه الله عنها) وعلى ابن ابى طالب كان فى سن العاشره و مولاه زيد ابن حارثه و صدقه ابو بكر الصديق (رضي الله عنهم)ثم بداء عدد المسلمون يزدادد حتى بالغ عددهم اكثر من الثلاثين فاختار لهم الرسول (صلى الله عليه وسلم)دار الارقم ابن ابى الارقم لتكون اول مدرسه فى الاسلام ...هل تعلم لماذا ؟ لكى يتعلمو فيها مبادء الاسلام ويتدارسون فيما بينهم وظالو على هذا الوضع حتى امرا الله نبيه فى بالجهر بالدعوه

2)مرحله الدعوه الجهريه

بعد ثلاث سنوات من الدعوه جاء امر لرسول بان يعلن عما جاءه من الحق وبداء الرسول(صلى الله عليه وسلم) يعلن عن دعوته بين الناس بامرهم بعبادت الله الواحد الاحد و ترك عباده الاصنام وصعد على جبل الصفا ونادى فى الناس فا اجتمعو اليه فقال لهم ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا وراء هذا الجبل تريد ان تغيرعليكم اكنتم مصدقى ؟ قالو نعم و ما جرينا عليك كذبا فقط .

فقال: فا انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال له عمه ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فتوعده الله بالعذاب ومنذ ذالك اليوم بدات مرحله المحنه ولابتلا للرسول و اصحابه .

موقف قريش من الدعوه

لقد اعلانت قريش رفضها لدعوه النبي( صلي الله عليه وسلم ) محاربتها منذ اللحظه الاولى

هل تعلم لماذا؟

لانها ظنت انها تهدد مصالحها و مكانتها بين القبائل كما انه تخالف دين ابائهم واجداهم و لم تدرك ان هذا الدين سيكون سبب عزتها و رفع مكانتها بين العالم من حولها وبداء ايذاء قريش للنبى (صلى الله عليه وسلم واصحابه تعرض الرسول (صلى لله عليه وسلم)للايذاء حيث اتهمو بالسحر و الجنون و الكذب ونال اصحابو اشد انواع العذاب ولاكنهم صبرو وثبتو على دينهم ولما فشيلت قريش ان تردهم عن دينهم عرضو على الرسول صلى الله عليه وسلم الاموال و الزعامه لاكنه رفض (صلي الله عليه وسلم)وقال هذا القول لعمه.

والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري علي ان اترك هذا الامر حتي يظهره الله اواهلك دونه ما تركته .

ولما رفض عرض قرش عليه اجمعوا امرهم علي حصار المسلمين و مقاطعتهم ومن وقف بجوانره من بنى هاشم وبنى المطالب لمده ثلاث سنوات .

الهجره الى الحبشه:

مع ازدياد ايذاء قريش للنبى و اصحابه امرهم الرسول بالهجره الى الحبشه الان به مالك لايظلم عنده احد يدعى النجاشى و هى ارض صدق و خرج بعض المسلمين اليها.

رحله الطائف (البحث عن مكان جديد للدعوه):

بداء الرسول (صلى الله عليه وسلم)يفكر فى مكان اخر للدعو غير مكه بعد ان فقد عمه ابا طالب وزجته خديجه (رضي الله عنها)الذين كانا له عونا على قومه حتى انه من شده حزنه عليهما اطلق على هذا العام عام الحزين فقصد الطائف يلتمس النصره من قبيله ثقيف ولكنهم رفضو دعوته و امرهم بايذاو فانطلق عائدا الى مكه

الاسراء و المعراج:

اراد الله ان يسرى عن نبيه (صلى الله عليه وسلم)بعد فقدانه عمه و زوجته (رضيا الله عنهم) عودته من الطائف فارسل اليه جبريل

ليصتحبو فى رحله كانت معجزه انها رحله الاسراء والمعراج حيث اسرا به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عاد واخبر قريش بما حدث فا كذبو انكرو عليه ولاكن ابو بكر قد صدقه وقال ان قال ذالك فقد صدق لذلك سمي بالصديق